قوله فانت حر معناه لانك حر ولا يمكن ان يكون فانت حر جوابا
للامر لان جواب الامر لا يكون الا الفعل المضارع لان الامر
انما يستحق الجواب بتقدير ان فكلمة ان تجعل الماضي بمعنى المستقبل
والجملة الاسمية الدالة على الثبوت بمعنى المستقبل فانما تجعل ذلك
اذا كانت ملفوظة اما اذا كانت مقدرة فلا كما تقول ان تاتني اكرمتك
لا تقول ايتني اكرمتك بل يجب ان يقال ايتني اكرمك فكذا في الجملة
الاسمية تقول ان تاتني فانت مكرم ولا تقول ايتني فانت مكرم
فكما لا تجعل الماضي بمعنى المستقبل لا تجعل الاسمية بمعنى المستقبل
ايضا بل اولى لان مدلول الجملة الاسمية بعيد من المستقبل ومدلول
الماضي قريب منه لاشتراكهما في كونهما فعلا وحد لالتهما على الزمان
فلما لم تجعل الماضي بمعنى المستقبل لم تجعل الاسمية بمعناه بالطريق
الاولى • ثم للترتيب مع التراخي وهو • اي الترتيب مع التراخي • راجع
الى التكلم عنده اي عند ابي حنيفة رحمه الله • والى الحكم عندهما فان
قال انت طالق ثم طالق ثم طالق ان دخلت الدار فعنده يتعلق
جميعا وينزلن مرتبا ان كانت مدخولا بها يقع الثلاث وان لم تكن
يقع واحدة وكذا ان قدم الشرط وعنده في غير المدخول بها • اي
عند ابي حنيفة في غير المدخول بها اذا قدم الجزاء وانما لم يذكر تقديم
الجزاء لانه ياتي هناك قوله وان قدم الشرط فيذكر فيه الى البحث السابق
في تقديم الجزاء • يقع الاول • اي في الحال لعدم تعلقه بالشرط كانه قال
انت

انت طالق وسكت لان التراخي عنده انما هو في التكلم • ويلغو
الباقي • لعدم المحل لان المراة غير مدخول بها • وان قدم الشرط تعلق
الاول ونزل الثاني • اي وقع في الحال لعدم تعلقه بالشرط كانه
قال ان دخلت الدار فانت طالق وسكت ثم قال وانت طالق •
واما الثالث لعدم المحل وفائدة تعلق الاول انه ان ملكها ثانيا
ووجد الشرط يقع الطلاق • وفي المدخول بها اي ان قدم الجزاء
ولم يذكره للعذر السابق • نزل الاول والثاني • اي يقعان في
الحال لعدم تعلقهما بالشرط كانه سكت عليه ثم قال انت طالق
ان دخلت الدار ولما كانت المراة مدخولا بها تكون محلا فيقع
تطليقتين • وتعلق الثالث لقربه بالشرط • وان قدم اي الشرط
تعلق الاول ونزل الباقي • وهذا ظاهر فانما جعل ابو
حنيفة التراخي راجعا الى التكلم لان التراخي في الحكم مع عدمه
في التكلم ممتنع في الانشاآت لان الاحكام لا تراخي عن التكلم
فيها فلما كان الحكم متراخيا كان التكلم فيها متراخيا تقديرا
كما في التعليقات فان قوله ان دخلت الدار فانت طالق
يصير كانه قال عند الدخول انت طالق وليس هذا القول
في الحال تطليقا اي تكلما بالطلاق بل يصير تطليقا عند الشرط
• بل للاعراض عما قبله واثبات ما بعده على سبيل التدارك نحو جاءني
زيد بل عمرو فلهذا قال نحو في له على الف بل الفان يجب الالفان

فلو قال ... ان دخلت الدار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)